

بحار الأنوار

[130] 4 - * (باب) * * " (فطرة ا سبحانه وصبغته) * * (الايات) * البقرة: صبغة

ا ومن أحسن من ا صبغة ونحن له عابدون. (1) الروم: فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة ا التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق ا ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون (2) * (تفسير) * صبغة ا، قال البيضاوي: أي صبغنا ا صبغته، وهي فطرة ا التي فطر الناس عليها، فانها حلية الانسان، كما أن الصبغة حلية المصبوغ، أو هدايا هدايته وأرشدنا حجته، أو طهر قلوبنا بالايمان تطهيره، وسماه صبغة لانه طهر أثره عليهم ظهور الصبغ على المصبوغ، وتداخل في قلوبهم تداخل الصبغ الثوب. أو للمشكلة فان النصارى كانوا يغمسون أولادهم في ماء أصفر، يسمونه المعمودية ويقولون هو تطهير لهم، وبه تحقق نصرانيتهم، ونصبها على أنه مصدر مؤكد لقوله " آمنا " وقيل: على الاغراء، وقيل على البدل من ملة إبراهيم. " ومن أحسن من ا صبغة " لا صبغة أحسن من صبغته، " ونحن له عابدون " تعريض بهم أي لا نشرك به كشركم. (1) البقرة: 138 (2) الروم: 30.
